Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهل ترى في حياة هؤلاء وأولئك ما يضمن فلاح بني آدم ؟ ومن منهم تؤدي سيرته ودعوته الى صلاح الانسانية وسعادتها ؟

إن في هؤلاء وأولئك لقادة فتحوا البلاد ودوّخوا المماليك واقتحموا أقصى الأرض وادناها ، وذللوا ما اعترض سبيلهم من صعاب ، وسخروا الملوك بظبي سيوفهم . ولكن من منهم ترك لمن أتى بعده أسوة يأتسي بها في تعميم الخير ، ومن منهم إذا اهتدى الناس بهديه ينجون من المهالك ويسلكون سبيل السعادة والهناء ؟ ومن من هؤلاء استعملوا سيوفهم البواتر في قطع حبائل العقائد الفاسدة ، وتخليص العقول من الأوهام الواهية والافكار الباطلة ؟ ومن منهم وقف حياته على حل معضلات بني آدم ، وكان حريصا على عقد أواصر الاخاء بينهم على الحق والتواصي في الخير ؟ وهل يوجد في حياة من ذكرنا من هؤلاء العظماء ما يستعين به بنو الانسان على تخفيف ما يعانونه من الغمرات في حياتهم الاجتماعية ؟ أم في أخلاقهم وأعمالهم ما ييسر للانسانية الشفاء من أمراضها الخلقية وأوصابها النفسية ؟ أم في دعوتهم ما يجلو صدأ القلوب ورينها ، أو يرتق فتقا في الحياة الاجتماعية ؟

لا شك أن الشعراء نالوا إعجاب الناس باناشيدهم الرنانة ، وملكوا النفوس وتصرفوا فيها بشعرهم البليغ وقصائدهم الغر . ولكن هل نفعوا الانسانية وهم يهيمون في أودية الخيال ؟ كلا ، ولذلك لم يكن لهم في جمهورية افلاطون نصيب ولا منصب . والشعراء ـ من هوميروس إلى امرىء القيس فمن بعده من شعراء الأمم ـ لم يكن منهم إلا اثارة كامن العواطف وتنبيه النائم من الأفكار ، أو إحداث لذة أو الم في النفوس . ولا ينتظر منهم أن يحلوا معضلات الحياة الانسانية ، وعويصات مشاكلها . وسبب ذلك أنهم في سيرتهم وأعمالهم لا يقدمون للناس المثل